

arabe , parmi lesquels ,on cite le procédé de la condition (la concession) – avec tous ses éléments – et qui est considéré comme un style important dans la langue arabe .c' est une unité linguistique qui a deux parties condition et réponse dont la suppression de l'un des deux a un aspect rhétorique ou significative ou grammaticale .

Mots clés : la suppression, l'interprétation, l'estimation, la condition

توطئة :

تعد اللغة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني ، فيها يعبر الإنسان عما بداخلة وعن الأحداث المحيطة به . وتمثل اللغة اجتماعية الانسان ، وتجسد تفاعله مع غيره .

تزخر اللغة بأساليب متعددة ولكل أسلوب أغراضه وطرقه وقواعده. ومن هذه الأساليب: أسلوب الشرط، التأويل، التقدير، وأسلوب الحذف... هذا الأخير من الأساليب المهمة في اللغة العربية ووروده كثير واستعماله في العربية شائع ولأهميته وضع له اللغويون شروطا وحدودا ضوابطه .

الحذف كثير الحضور في أسلوب الشرط فمسئ أركانه المختلفة (الأداة، جملة الشرط ، جملة جواب الشرط ..) وهذا ما أعطى بعدا تعبيرا موسعا .. ولعل الاستثناءات التي تشد عن القاعدة اللغوية لهي – أحيانا – أهم بكثير من القواعد اللغوية في حد ذاتها، وهذه الاستثناءات تحتاج إلى تفسير وتوضيح ...

التأويل: مشكلة التأويل مشكلة قديمة جديدة في أن معاً .

التأويل في اللغة: كلمة وردت (تأويل) في معاجم اللغة تحمل معاني عدة منها :

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ): « الأول: الرجوع .آل الشيء يؤول أولاً ومالاً : رجع .وأول إليه الشيء :رجعه .وألت عن

تأويل تقدير الحذف أسلوب الشرط نموذجاً

أ. مختار ليرة جامعة باتنة 1

الملخص :

يتناول هذا البحث الحذف في أسلوب الشرط ، وظاهرة الحذف من الظواهر الماثرة في كلام العرب شعرا ونثرا ، وهو باب واسع في العربية ، يمثل الإيجاز الذي هو أحد سمات اللغة العربية .

يترتب على كل حذف تأويل وتقدير حتى يتضح الاعراب والمعنى . والتأويل والتقدير من أهم الظواهر النحوية فيها نشأ النحو وبها تميزت مدارسه المختلفة . لقد مس الحذف جوانب كثيرة من اللغة العربية ومن هذه الجوانب أسلوب الشرط – بكل أركانه – والذي يعتبر من الأساليب العربية ذات الأهمية وهو وحدة لغوية لها طرفان : الشرط والجواب . فحذفت الأداة ، وحذف فعل الشرط ، كما حذف جواب الشرط وفي كل تلك الصور المختلفة للحذف أغراض بلاغية ودلالية ونحوية...

الكلمات المفتاحية: الحذف، التأويل، التقدير، الشرط

Le résumé :

La présente recherche (étude) aborde la suppression (l'omission) dans l'expression de la condition. C'est l'un des phénomènes qui ont été introduits dans le langage des arabes, soit en prose ou bien en poésie. C'est un chapitre très vague dans la langue arabe qui constitue l'abrégement et qui est l'une des caractéristiques qui marquent la langue arabe.

Chaque suppression entraîne une interprétation et une estimation pour que la grammaire soit claire. la signification, l'interprétation et l'estimation sont des phénomènes syntaxiques très importants dans lesquels la syntaxe est née et a travers lesquels déférentes écoles se sont distinguées.

Le phénomène de suppression a touché plusieurs aspects de la langue

الكلام وصرّفوه عن ظاهره لكي يوافق قوانين النحو وأحكامه»¹⁰

التأويل في الاصطلاح : إنّ أدق تعريف في الاصطلاح هو ما ذكره الإمام الرّاعب الأصفهاني في المفردات قال: « التأويل هو ردّ الشيء إلى الغاية المرادة منه كلّما كان أو فعلا »¹¹ ، فتأويل الكلام هو ردّه إلى الغاية المرادة منه، وإرجاعه إلى أصله وإعادته إلى حقيقته التي هي عين المقصود منه، أو بعبارة أخرى : « تأويل الكلام هو ردّ معانيه وإرجاعها إلى أصلها الذي تحمل عليه، وتنتهي هي إليه»¹² وهو: « وسيلة يدلون بها كلّ صعب لينسجم النصّ المروي وقواعدهم المقررة »¹³ وقال صاحب الاقتراح نقلا عن أبي حيان الأندلسي في تسويغ التأويل « : إنّما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء، ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول »¹⁴

وذهب محمد عيد إلى أن التأويل التّحوي هو: « صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية لتقدير وتدبر»¹⁵ وبين المسوغات التي يلجأ عندها التّحويون إلى التأويل، فيقول: « وإنّ النّحاة قد أولوا الكلام، وحرفوه عن ظاهره لكي يوافق قوانين النحو وأحكامه». والتأويل إذا كان موافقا لما يراه النّحاة في الدّرس التّحوي يكون مقبولا ومستساغا. أمّا إذا كان مخالفا لرؤية النّحاة، وقواعدهم فإنّه يكون مرفوضا وفاسدا. ولهذا ذهب الحلواني إلى القول: « إنّ هناك مسائل كثيرة ذهب النّحاة إلى تأويلها وهي ليست تأويلات مقبولة، بل إنّ فيها قبحا وتعسفا»¹⁶ من خلال هذا يتبيّن لنا أنّ التأويل إنّما يُحتاج إليه عندما يكون النصّ أو الكلام فيه خروج عمّا تعارفت عليه العرب، فإنّ وُجد ذلك الخروج أو التّعارض لجأوا إلى التأويل. فلفظة التأويل كما ذهب عبد الفتاح الحموز تدور في مؤلفات النّحو المختلفة في فلك

الشيء: ارتدّت... وأول الكلام وتأوله: دبره . وقدّره. وأوله وتأوله: فسره »¹

وقال الخليل: « التّأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصحّ إلا ببيان غير لفظه »² وقال أبو منصور الأزهري: « ألت الشيء : جمعته وأصلحته ». وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾³ . وجاء في الصّحاح: « التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء»⁴

ذهب عدد من المفسرين إلى أنّ معنى (أحسن تأويلا) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾⁵ ، معناه أجمال عاقبة أو جزء وذلك أنّ الجزء هو الذي آل إليه أمر القوم وصار إليه .

قال ابن منظور: «يقال ألت الشيء أوّله: إذا جمعته وأصلحته». «.. وقال بعض العرب: (أول الله عليك أمرك إذا جمعه، وإذا دعوا عليه قالوا: لا أول الله عليك بشملك»⁶

والتأويل نوع من النّبات : جاء في القاموس: « التأويل بقلة طيبة الرّيح »⁷ ، وهي بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقضاء ، ورقها يشبه ورق الاس ، وهي نبت يعتلفه الحمار ، واحدته تأويلة . ذكر البكري الأندلسي (ت 487 هـ) أنّ التأويل : « موضع في بلاد هوازن »⁸

وذكره أيضا صاحب القاموس بقوله : « وأول الكلام تأويلا وتأوله: دبره وقدره»⁹

والتأويل أيضا هو: « صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية لتقدير وتدبر ، وإنّ النّحاة قد أولوا

تختلف دلالات الحذف بحسب التركيب الذي تُورد فيه، وكان لعلماء العربية مفاهيم متعددة لمصطلح الحذف .

والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً ويقال : « هم بين حاذف وقاذف؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر، والحذْفُ بالتحريك ضأن سود جردٌ صغار تكون باليمن»²³

الحذف اصطلاحاً: لقد اعتنى علماء اللغة بظاهرة الحذف و كانت لهم آراؤهم و مفاهيمهم في ذلك، حيث يميل العربي إلى الحذف أينما طوعته اللغة، كما أن سيبويه (ت 180 هـ) لم يورد لنا في كتابه أي تعريف صريح له، وإنما كان يوردُ الشواهد و الأمثلة التي تندرج تحت هذا المصطلح²⁴.

الأصل عند النحويين هو الذكر ، والحذف خروج عن الأصل ، يلجأ إليه المتكلم، لتجنب التكرار، ولوضوح المعنى، ولا يحصل الحذف في الجملة إلا عندما تكون العناصر الموجودة كافية الدلالة على المعنى .

عرّفه الكفوي في معجمه اللغوي بقوله " : إسقاط الشيء لفظاً ومعنى، وعرّفه الزركشي : بقوله إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل .

إذن فالحذف النحوي اصطلاحاً هو إسقاط ما كان موجوداً من حركة أو حرف أو كلمة فأكثر بشروط معروفة .

التقدير: جاء في لسان العرب لابن منظور : قدّر الشيء بالشيء ، يقدره قدراً ، وقدره . قاسه...التقدير على وجوه من المعاني ، أحدها : الزوية والتفكير في تسوية أمر وتبهيته . والثاني : تقديره بعلامات يقطعه عليها . والثالث : أن تنوي أمراً بعقدك ، تقول : قدرت أمر كذا وكذا ، أي نويته وعقدت عليه .

ذكر الخليل (ت 170 هـ) أن القدر : القضاء الموفق، يقال: قدره الله تقديراً، وإذا وافق الشيء شيئاً قيل: جاء على قدره

حمل النص على غير ظاهره، لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي. ¹⁷ ويرى تمام حسّان أن : « التأويل لم يكن إلا لأمرين لا ثالث لهما ، وهما : الأوّل : عدم صدق القاعدة على بعض ما سمع . الثاني: حرص النحاة على تفسير كل ما سمع في ضوء الأصول والقواعد»¹⁸.

ونجد الجرجاني وهو أحد أئمة البلاغة يقول : « إن التأويل في الأصل : الترجيح ، وفي الشرع صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنة »¹⁹ ، ويعطي مثلاً على ذلك فيقول : « مثل قوله تعالى: يخرج الحي من الميت أراد به : إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً . وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر ، أو العالم من الجاهل ، كان تأويلاً » .

02 - الحذف: ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية، لكنها أكثر ثباتاً ووضوحاً في لغتنا العربية، وهي من الأساليب الدقيقة جداً.

- الحذف لغة: جاء في معجم العين : « قَطَفُ الشيء من الطرف كما يُحذفُ طرفُ ذنب الشاة (²⁰ فدلالة الحذف هنا هي الإزالة و القطع . وقد ورد في لسان العرب : « حَذَفَ الشيءَ يحذفُه حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَ الْحَجَّامُ : يَحْدِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَ الْحُدَافَةُ : مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ فَطَرِحَ »²¹، فهي بقايا الشيء. تكتسي لفظة الحذف دلالات متعددة بحسب السياق، لكنها تشترك جميعها في الأصل اللغوي الذي وُضعت له بالأساس وهو القطع، فالحجّام يقوم بقصّ شعير الزيون بحسب الطلب و المطروح من الشعير يُسمى بالحُدَافَة.

أمّا في المعجم الوسيط فنجد : « حَذَفَهُ بِالْعَصَا وَنَحَوَهَا : رَمَاهُ وَضَرَبَهُ بِهَا وَ يُقَالُ حَذَفَهُ بِجَائِزَةٍ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا صِلَةً لَهُ ، وَحَذَفَ الْخَطِيبُ الْكَلَامَ : هَدَّبَهُ وَصَفَّاهُ »²² ، فيُحْدِفُ الْخَطِيبُ خُطْبَتَهُ إِذَا أزال عنها ما يُشبهها.

الحاجب فقد عرفه بقوله: « الشَّرْط هو التَّعليق بين جملتين والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية » نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ تُفْرِضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

﴿ التغابن 17

يتركب أسلوب الشَّرْط من: جملة الشَّرْط ، جملة جواب الشَّرْط ، أداة الشَّرْط .

الحذف في أسلوب الشَّرْط: الأصل في الجملة الشرطية أن تذكر عناصرها الثلاثة من أداة وفعل وجواب . ولكن ورد في كثير من النصوص ما يكشف أنه يمكن الاستغناء عن بعض هذه العناصر متى دل عليها دليل، ولعل من أهم الأسباب التي تدعو العرب لاستعمال الحذف هو الإيجاز والاختصار، يقول قدامة بن جعفر: « وأما الحذف فإنَّ العرب تستعمله للإيجاز والاختصار بيسير القول إذا كان المخاطب عالماً بمرادها »³¹.

واهتم النحاة بهذه القضية واتَّفَقوا على وجود الحذف في بعض التراكيب الشرطية، ولكنهم اختلفوا حول تراكيب شرطية أخرى .

إنَّ الجملة الشرطية مكوَّنة من ثلاثة أركان رئيسية، وهي: أداة الشَّرْط، وفعل الشَّرْط، وجواب الشَّرْط، وإنَّ الحذف في أسلوب الشَّرْط قد ينال الأداة، أو فعل الشَّرْط وحده، أو فعل الشَّرْط مع الأداة، أو جواب الشَّرْط وحده، أو فعل الشَّرْط والجواب معاً، ولهذا الحذف قواعد وأصول وضعها العلماء .

أولاً: حذف أداة الشَّرْط المشهور أن أداة الشَّرْط لا تحذف فلا يصحَّ حذف أداة الشَّرْط في الرأي الأرجح³²

ثانياً: حذف فعل الشَّرْط.

وحذف جملة الشَّرْط دون الأداة كثير، ويشترط في حذف فعل الشَّرْط وحده أمران: الدلالة عليه، وكون الشَّرْط واقعا بعد (وإلا) أي بعد إنَّ المردفة ب(لا)، كقول الأحوص

التَّقدير: عند أرباب العربية هو: اسقاط اللَّفظ مع الإبقاء في النية، والحذف أعم منه لعدم اشتراط هذا الإبقاء فيه ويبدو أنَّ الحذف نقيض التَّقدير، فالأوَّل اسقاط والثاني إضافة، ...

يرى الدكتور علي أبو المكارم أنَّ التَّقدير يفترض وجود تراكيب لا وجود لها فعلاً، ولكنه مدفوع إلى افتراضها بحكم التزامه بالقواعد النحوية، وسواء في ذلك أن يفترض جملة بأسرها أو بعض أجزائها، فهو إذاً يقدر ما لا وجود له، وأنه لا يعيد صياغة النص الموجود فعلاً؛ إذ هو يخلق نصوصاً لا وجود لها، واضطرَّ النحويون إلى القول بتقدير الجملة بأسرها حين أعوزتهم استقامة القواعد من غير تقدير، واضطروا إلى تقدير أجزاء الجملة إذا وجدوا في الكلام عاملاً وليس له معمول قدروا له معموله، وإذا اجتمع عاملان وليس في الكلام سوى معمول واحد أُعمل أحدهما فيه وقُدِّر لآخر ما يعمل فيه، وإذا وُجِد معمول ولم يكن ثمَّ عامل قُدِّر له معموله .

-أسلوب الشَّرْط: يقال للسَّطر من النَّخيل، وكلَّ طريق ممتد فهو أسلوب . والأسلوب الطَّرِيق والوجه ويجمع على أساليب . والأسلوب الطَّرِيق تأخذ فيه والأسلوب الفن،²⁵ يأتي بمعنى العلامة والجمع شروط وشرائط ، فالشَّرْط إلزام الشَّيء والتزامه في البيع ونحوه وأشراط السَّاعة أعلامها، قال الله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾²⁶، قال ابن يعيش: « ومعنى الشَّرْط العلامة والإمارة فكأنَّ وجود الشَّرْط علامة لوجود جوابه ومنه أشراط السَّاعة أي علاماتها »²⁷.

أما الشَّرْط اصطلاحاً فقد عرفه صاحب التعريفات فقال: الشَّرْط تعليق شيء بشيء إذا وُجِد الأوَّل وُجِد الثاني»²⁸.

والشَّرْط عند أبي العباس المبرد « وقوع الشيء لوقوع غيره »²⁹ ، ومثَّل له بقوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ. 30 أما ابن

بالاختيار إذا كان فعل شرط مستقبلاً نحو: أنت ظالم إن تفعل ، وخالف هذا الرأي الفراء³⁶ ومن الشواهد التي حذف فيها الجواب وكان فعل الشرط مضارعاً قول الشاعر:

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم

ليعلم ربي أن بيتي واسع

ففي هذا البيت حذف جواب الشرط والفعل مضارع ولم يسبق ب(لم)³⁷ و جواب الشرط، أكثر أجزاء الجملة تعرضاً للحذف، وله مواضع عديدة تحذف فيها وجوباً، ومواضع تحذف فيها جوازاً، فمن المواضع التي تحذف فيها الجواب وجوباً:

الموضع الأول: أن يكون المتقدم جملة اسمية، نحو قولك: "أنت ظالم إن أذيتني"، ونقدته "أنت ظالم إن أذيتني فأنت ظالم" لأن الجواب إذا كان جملة اسمية، وجب اقترانه بالفاء، أو إذا الفجائية.

الموضع الثاني: أن يكون الكلام السابق جملة فعلية، فعلها مضارع منفي بلم، واقتربت بالفاء نحو قولك " فلم تقم بواجبك إن فعلت هذا "، ولا يمكن اعتباره هو الجواب، لاقتارانه بالفاء والجواب المنفي بلم لا يقترن بالفاء.

الموضع الثالث: أن يكون الكلام السابق جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع، نحو قولك " أقوم إن قمت "، ولا يمكن اعتبارها جواباً، لأنه مرفوع³⁸. أما المواضع التي تحذف فيها الجواب جوازاً فمهما:

1- إذا كان الشرط جواباً لسؤال، نحو قولك: أتضرب زيداً؟ فتجيب: إن أساء، أي إن أساء أضربه .

2- إذا لم يكن في الكلام ما يصلح جواباً، ودل فعل الشرط على الجواب، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى

فطلقها فلست لها بكفاء

والا يعل مفرقك الحسام

أي وإن لا تطلقها. وحذف فعل الشرط قليل، وحذف جوابه كثير.

وذكر ابن عقيل بأن حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء قليل، وذكر الشاهد السابق ونجد أن هناك اختلافاً في الآراء . فمنهم من قال إنه كثير، ومنهم من قال إنه قليل.

ثالثاً: حذف أداة الشرط وفعل الشرط: يجوز حذف فعل الشرط وأداته إذا دل عليه دليل، والدليل هو سياق الآيات الكريمة . كقوله تعالى: (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم)³³

والتقدير: لأن إن افتخرتم (أو ما في معناه) يقتلهم فلم تقتلوهم وقوله: (ولكن الله قتلهم)

ستدل به على المحذوف. تحذف الأداة والفعل وذلك إذا أقيمت أمور مقامهما، تدل عليهما وهي

: الأمر، النهي، والاستفهام، والتمني، والدعاء، والعرض...ومثال التمني نحو قولك: لا تفعل

الشر تنج ، أي لا تفعل الشر، فإنك إن لا تفعل تنج. ومثال الاستفهام نحو قولك: "أين

بيتك أزرك" ، ومثال التمني " ليته عندنا يحدثنا " ³⁴

ويجوز حذف الشرط من دون الأداة إذا وقع بعد " من " المتبوعة ب: لا النافية نحو : من

أكرمك فأكرمه ومن لا فدعه والتقدير: ومن لا يكرمك فدعه.

حذف أداة الشرط وفعلها مطرد بعد الطلب نحو قوله تعالى: ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾³⁵.

أي : فإن تتبعوني يحببكم الله. وقد تحذف الأداة والفعل دون أن يكون هناك طلب.

رابعاً: حذف جواب الشرط

لم يتفق العلماء في مسألة حذف جواب الشرط فالمراد يجعل جواب الشرط هو المقدم ويرفض

تقديره ، وأجاز الكوفيون حذف جواب الشرط

وقد يحذف فعل الشرط والجواب معا، وتبقى الأداة وحدها، إذا كان في الكلام ما يدل عليهم كما في قولك: "الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخيرٌ و إن شرا فشرٌ"، فالتقدير: إن فعلوا خيرا فجزاؤهم خير، وإن فعلوا شرا فجزاؤهم شرٌ.

خاتمة: ظاهرة الحذف تظهر في الكثير من أساليب اللغة العربية ولها دور بلاغي، نحوي ودلالي هام، ودخول الحذف على أسلوب الشرط كان ذا أهمية كبيرة خاصة في مجال الاختصار والاقتصاد وتنشيط الذاكرة وخيال السامع... وللحذف صور كثيرة في الجملة الشرطية.

الهوامش

- ⁸- ينظر: أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، نج مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1954 م، ج 1، ص 300
- ⁹- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز ابادي الشيرازي: القاموس المحيط: دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1999 م، ج 1، ص 1244، مادة (ةأول).
- ¹⁰- أصول النحو العربي: محمد عيد، طبعة عالم الكتب، القاهرة، 1982 م، ص 185
- ¹¹- الراغب الاصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن:، نج صفوان عدنان داودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، سوريا، د.ط، ص 99
- ¹²- ينظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي: التفسير والتاويل في القرآن:، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط 4، 1996 م، ص 33
- ¹³- إبراهيم السامرائي: النحو العربي نقد وبناء، دار صادر، بيروت، لبنان (د ت)، ص 21
- ¹⁴- جلال الدين السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو:، تحقيق وتعليق احمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط 1، 1976 م، ص 58

الهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَهْلِيْنَ ﴿ 39 ﴾ أي إذا استطعت فافعل .

3- إذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا، أو مضارعا مسبوqa بلم، نحو قولك " أنت ناجح إن درست"، " أنت راسب إن لم تجتهد " ⁴⁰

4- أن يقع الشرط جوابا لكلام، كأن يقول قائل: أتكافئ سعيدا؟ عندها تقول: إن اجتهد. أي إن اجتهد أكافئه. ⁴¹

خامسا: حذف فعل الشرط و الجواب معا

قد يحذف فعل الشرط وجوابه حين يمكن الاستغناء عنهما بكلام سابق ويطرد بعد إن الشرطية كما قال الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمي وإن

كان فقيرا معدما؟ قالت: وإن ⁴²

أي وإن كان كذلك رضيته.

¹- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت 711 هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1414 هـ، 130/1. مادة (أول) وينظر: القاموس المحيط للفيروز ابادي محمد بن يعقوب. دار الجليل، بيروت، د.ت، شركة مصطفى الباي الحلبي بمصر، 1952 م.

²- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ): العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، 369/8، (وول)

³- سورة ال عمران، الآية 7

⁴- أبو نصر إسماعيل بن حماد، الجوهري (ت 393 هـ): الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، نج: احمد عبد الغفار عطار، دار العلم للملايين، ط 3، 1979 م، 1623/4

⁵- سورة النساء، الآية 59

⁶- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت 711 هـ): لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 131/1 مادة (أول)

⁷- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم: القاموس المحيط، ج 1، ص 1244، مادة (أول)

- ²⁹- محمد بن يزيد ، المراد (ت 285 هـ) ، : المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، دار الفكر ، القاهرة ، 46/3 ،
- ³⁰- سورة الانفال : الآية 38
- ³¹- قدامة بن جعفر: نقد النثر، ص 76
- ³²- عباس حسن : التحو الوافي ، ط 4 ، دار المعارف ، مصر ، 436/3 ،
- ³³- سورة الانفال ، الآية 17
- ³⁴- ينظر: للمع في العربية، ابن جني، ص 135 .، الأصول في النحو، ابن السراج، ص 162/2 ، .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص 847 .
- ³⁵- سورة ال عمران ، الآية 31
- ³⁶- أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب : تح د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ، 1418هـ، 1998/ م . 1879/4 .
- ³⁷- المرجع السابق ، 1879/4
- ³⁸- ينظر: جمال الدين عبد الله ، ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح يوسف الشيخ محمد دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، ص 217 .
- ³⁹- سورة الانعام ، الآية 35
- ⁴⁰- ينظر: .جمال الدين عبد الله ، ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية 1991 م ، ص 849
- ⁴¹- ينظر: مصطفى الغلاييني المتوفي (ت 364 هـ): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط 28 ، 1993 / 1414 / م.، ص 195/2
- ⁴²- جمال الدين عبد الله ، ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية 1991 م ، ص 853/3
- المصادر والمراجع**
- 1- إبراهيم السامرائي : النحو العربي نقد وبناء ، دار صادر ، بيروت ، لبنان (د ت)
 - 2- جلال الدين ، السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو: ، تحقيق وتعليق احمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط 1 ، 1976 م
 - 3- جمال الدين عبد الله ، ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تح يوسف الشيخ محمد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ¹⁵- محمد عيد : أصول النحو العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982 م ، ص 185
- ¹⁶- الفاسي ، أبو عبد الله محمد بن الطيب: فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، تح وشرح محمود يوسف فجال ، دار البحوث للدراسات الإسلامية و احياء التراث ، الامارات العربية المتحدة ، ط 4 ، 2002 م ، 673/1
- ¹⁷- عبد الفتاح احمد الحموز ، التاويل النحوي في القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه ، دار العلوم ، القاهرة ، 1981م ، 17/1 ،
- ¹⁸- تمام حسان: الأصول : ، ص 160
- ¹⁹- علي بن محمد ، الجرجاني : كتاب التعريفات ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006 م ، مادة (التاويل)
- ²⁰- الخليل بن أحمد الف ا رهيدي)ت 170 هـ). كتاب العين مرتبا على حروف المعجم مادة(ح،ذ،ف). تحقيق: عبد الحميد
- 2003 .، ج 1 ، ص 297 ، هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط
- ²¹- ابن منظور، لسان العرب، مادة(ح، ذ، ف). تحقيق: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر،(د ت .) المجلد 1، ج 1، ص 810
- ²²- 2004 .، ص 162 ، . 3 شوقي ضيف و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4
- ²³- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري .(ت 711 هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414 هـ
- ²⁴- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم و أثره في المعاني و الإعجاز، دار الفكر، عمان :الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 13
- ²⁵- ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت 711 هـ)، لسان العرب ، تحقيق محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، بيروت - لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، مادة" سلب".
- ²⁶- سورة محمد ، الآية 18
- ²⁷- ابن يعيش : شرح المفصل ، دار صادر، ج 2 ، ص 41
- ²⁸- علي بن محمد ، الجرجاني : كتاب التعريفات ، بيروت ، لبنان ، مادة (شرط) ص 131

13. مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشيرازي، الفيروز آبادي (ت 87 هـ) ، القاموس المحيط : دارالكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 1999 م ، ج 1
14. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، ابن منظور (ت711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ .
15. محمد بن يزيد ، المبرد (ت 285 هـ): المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عشيمة ، دار الفكر، القاهرة .
16. محمد عيد : أصول النحو العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982 م
17. مصطفى الغلاييني المتوفي (1364 هـ): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط28 ، 1993 / 1414 / م.
18. مصطفى شاهر خروف: أسلوب الحذف في القرآن الكريم و أثره في المعاني و الإعجاز، دار الفكر، عمان ،الأردن ، ط1 ، 2009 م .
19. أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت 393 هـ) ، الجوهري :الصّحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ، تج: احمد عبد الغفار عطار، دار العلم للملايين ، ط3 ، 1979 م ، بيروت .
20. ابن يعيش : شرح المفصل ، دارالكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001 م .
4. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تج محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية 1991 م .
5. حسين بن محمد بن المفضل ، أبو القاسم الراغب الاصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن : ، تج صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، سوريا ، د.ط
6. أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745 هـ) :ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تج د. رجب عثمان محمد ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ، /1998 م .
7. الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 170 هـ)، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، تحقيق:عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2003، ج 1
8. صلاح عبد الفتاح الخالدي : التفسير والتاويل في القرآن : ، دار النفاثس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 1996 م
9. عباس حسن (ت 1398 هـ) : النّحو الوافي ، ط4 ، دار المعارف ، مصر .
10. أبو عبد الله محمد بن الطيب، الفاسي: فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، تج وشرح محمود يوسف فجال ، دار البحوث للدراسات الإسلامية واحياء التراث ، الامارات العربية المتحدة ، ط4 ، 2002 م .
11. أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري، الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تج مصطفى السقا ، عالم الكتب ، ط 3 ، 1983 م ، بيروت ، لبنان .
12. علي بن محمد ، الجرجاني (ت 1413 هـ) : كتاب التعريفات ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006 م